المحاضرة الثالثة

1. تفسير الثقافة والصراع الدائم حول المعنى

الثقافة:

تُعرّف الثقافة بأنها مجموعة من القيم والمعتقدات والممارسات التي تُشكل هوية مجموعة معينة من الناس .تشمل الثقافة اللغة والدين والعادات والتقاليد والفن والموسيقى والأدب.

الصراع الدائم حول المعنى:

يُعدّ الصراع الدائم حول المعنى من سمات الثقافة .ينشأ هذا الصراع من الاختلافات في القيم والمعتقدات والممارسات بين مجموعات مختلفة من الناس.

أسباب الصراع حول المعنى:

- **التنافس على الموارد** :قد تتنافس مجموعات مختلفة على الموارد المحدودة، مثل الأرض أو الماء أو الغذاء.
- **الاختلافات في القيم والمعتقدات** :قد تمتلك مجموعات مختلفة قيمًا ومعتقدات مختلفة حول مواضيع مثل الدين أو السياسة أو الأخلاق.
- **التغيرات الاجتماعية** :قد تؤدي التغيرات الاجتماعية، مثل العولمة أو الهجرة، إلى صراعات حول المعنى.

أشكال الصراع حول المعنى:

- **الحرب** :قد تؤدي الصراعات حول المعنى إلى حروب بين مجموعات مختلفة.
- **الإرهاب** :قد يلجأ بعض الأفراد إلى العنف والإرهاب للتعبير عن صراعاتهم حول المعنى.
- **الخطابات الكراهية** :قد تُستخدم خطابات الكراهية لنشر الكراهية والتمييز ضد مجموعات أخرى.

حلول الصراع حول المعنى:

- **الحوار** :يُعدّ الحوار بين مجموعات مختلفة من الناس ضروريًا لفهم وجهات نظر بعضهم البعض وحلّ صراعاتهم حول المعنى.
- **التسامح** :يجب على مجموعات مختلفة من الناس أن تُظهر التسامح والاحترام لبعضها البعض، حتى في حالة وجود اختلافات في القيم والمعتقدات.
- **التعليم** :يجب على أنظمة التعليم أن تُعلّم الطلاب عن الثقافات المختلفة وكيفية حلّ الصراعات حول المعنى.

2. سياسة الترجمة والتفكيك في الخطاب الثقافي:

أ. مفهوم التفكيك:

يُشير التفكيك إلى منهج نقدي يهدف إلى تحليل الخطابات الثقافية وتعرية بنيتها وأيديولوجيتها.

ب. التفكيك في الخطاب الثقافي:

يُستخدم التفكيك في الخطاب الثقافي لتحليل النصوص والخطابات الثقافية وتعرية بنيتها وأيديولوجيتها.

ج. أهداف التفكيك في الخطاب الثقافي:

- **كشف التناقضات** :يسعى التفكيك في الخطاب الثقافي إلى كشف التناقضات في النصوص والخطابات الثقافية.
- **تعرية الأيديولوجية** :يسعى التفكيك في الخطاب الثقافي إلى تعرية الأيديولوجية الكامنة وراء النصوص والخطابات الثقافية.
- **تحرير المعنى** :يسعى التفكيك في الخطاب الثقافي إلى تحرير المعنى من قيود الأيديولوجية.

د. التحديات التي تواجه التفكيك في الخطاب الثقافي:

- **الغموض** :يُعدّ غموض منهج التفكيك من أهم التحديات التي تواجهه.
- **الصعوبة** :يُعدّ صعوبة تطبيق منهج التفكيك من أهم التحديات التي تواجهه.
- **الجدل** :يُعدّ الجدل حول منهج التفكيك من أهم التحديات التي تواجهه.

3.العلاقة بين سياسة الترجمة والتفكيك في الخطاب الثقافي:

- **الترابط** :يُعدّ كل من سياسة الترجمة والتفكيك في الخطاب الثقافي من أهم الأدوات التي تُستخدم لتحليل الخطابات الثقافية.
- **التكامل** :يمكن استخدام سياسة الترجمة والتفكيك في الخطاب الثقافي بشكل متكامل لفهم الخطابات الثقافية بشكل أفضل.
- **التناقض** :قد تتعارض بعض أهداف سياسة الترجمة مع بعض أهداف التفكيك في الخطاب الثقافي.

سياسة الترجمة والتفكيك في الخطاب الثقافي هما من أهم الأدوات التي تُستخدم لتحليل الخطابات الثقافية.

فهم هاتين الأداتين ضروري لفهم الخطابات الثقافية بشكل أفضل.

مدرسة فرانكفورت ودراسات الإعلام والثقافة

1. نشأة مدرسة فرانكفورت في ألمانيا وأهم المفكرين

مدرسة فرانكفورت، أو كما يُعرف بها بشكل أدق باسم النقد الاجتماعي، هي حركة فلسفية واجتماعية امتدت لتشمل العديد من الجامعات حول العالم. تأسست في الأصل بمعهد البحوث الاجتماعية(Institut für Sozialforschung) ، وهو معهد ملحق بجامعة غوته في فرانكفورت بألمانيا. تم تأسيس المعهد عام 1923 بفضل تبرع من فيليكس فيل بهدف تطوير الدراسات الماركسية في ألمانيا. بعد عام 1933، أجبرها النازيون على الإغلاق، فانتقل المعهد إلى الولايات المتحدة حيث وجد الترحيب في جامعة كولومبيا بمدينة نيويورك.

يمتد التأثير الأكاديمي للمنهج النقدي إلى مجالات بعيدة المدى. تتضمن بعض القضايا الرئيسية والانشغالات الفلسفية للمدرسة نقد الحداثة والمجتمع الرأسمالي، وتحديد مفهوم التحرر الاجتماعي،

وكذلك اكتشاف أمراض المجتمع. يقدم النقد الاجتماعي تفسيرًا محددًا للفلسفة الماركسية فيما يتعلق ببعض مفاهيمها الاقتصادية والسياسية المركزية مثل سلعنة المجتمع، وإضفاء الشيئية، وتشيؤ السلع، ونقد الثقافة الجماهيرية.

من بين أبرز الشخصيات في الجيل الأول من المنظرين النقديين ماكس هوركهايمر (1895-1973) وثيودور أدورنو (1903-1969) وهيربرت ماركوز (1898-1979) وفالتر بنيامين (1892-1940) وفريدريك بولوك (1894-1970) وليو لوينثال (1900-1993) وإريك فروم (1900-1980). منذ السبعينيات، بدأ الجيل الثاني مع يورغن هابرماس، الذي ساهم من بين أمور أخرى في فتح حوار بين ما يسمى بالتقليدين القاري والتحليلي. مع هابرماس، أصبحت مدرسة فرانكفورت عالمية، وأثرت على المناهج المنهجية في سياقات وتخصصات أكاديمية أوروبية أخرى. خلال هذه المرحلة، تبنى ريتشارد بيرنشتاين، وهو فيلسوف معاصر لهابرماس، جدول أعمال البحث الخاص بالنقد الاجتماعي وساعد بشكل كبير في تطويره في الجامعات الأمريكية بدءًا من المدرسة الجديدة للبحوث الاجتماعية في نيويورك.

نشأ الجيل الثالث من المنظرين النقديين إما من طلاب دراسات هابرماس في الولايات المتحدة وفي فرانكفورت أم ماين وشتارنبيرغ (1971-1982)، أو من تقارب عفوي لعلماء مستقلين تعليما. لذلك، يتكون الجيل الثالث من علماء النقد الاجتماعي من مجموعتين. تمتد الأولى على مدى زمني واسع - ترفض إمكانية وضع أي حدود فاصلة. يمكن القول أنه يضم أيضًا علماء مثل أندرو فينبيرج، حتى لو كان طالبًا مباشرًا لماركوز، أو أشخاص مثل ألبرخت ويلمر الذي أصبح مساعدًا لهابرماس بسبب الوفاة المبكرة لأدورنو في عام 1969. كلاوس أوفه، وجوزيف فروختل، وهاوكي برونكهورست، وكلاوس غونثر، وأكسيل هونيث، وأليساندرو فيرارا، وكريستينا لافونت، وراينر فورست، وغيرهم هم أيضًا أعضاء في هذه المجموعة. أما المجموعة الثانية من الجيل الثالث فتتكون في الغالب من علماء أمريكيين تأثروا بفلسفة هابرماس خلال زياراته للولايات المتحدة.

استطاع والد فيليكس فيل، هيرمان، تكوين ثروته من خلال تصدير الحبوب من الأرجنتين إلى أوروبا. في عام 1923، قرر فيليكس استخدام أموال والده لتأسيس معهد مخصص لدراسة المجتمع الألماني وفقًا للمنهج الماركسي. كانت الفكرة الأولية للمعهد المستقل توفير إطار لدراسات حول حركة العمل وأصول معاداة السامية، والتي كانت تُهمل في ذلك الوقت في الحياة الفكرية والأكاديمية الألمانية.

بعد وقت قصير من إنشائه، اعترفت وزارة التعليم رسميًا بمعهد البحوث الاجتماعية كمؤسسة تابعة لجامعة غوته في فرانكفورت. لم يكن يتخيل فيليكس أنه في الستينيات ستُلقب جامعة غوته في فرانكفورت بـ "جامعة كارل ماركس". وكان أول مدير معين رسميًا هو كارل غرونبرغ (1923-1929)، أستاذ ماركسي في جامعة فيينا. تمثلت مساهمته في المعهد بإنشاء أرشيف تاريخي يركز بشكل أساسي على دراسة حركة العمل (المعروف أيضًا باسم أرشيف غرونبرغ).

في عام 1930، خلف ماكس هوركهايمر غرونبرغ. وفي حين استمر العمل تحت الإلهام الماركسي، فسّر هوركهايمر مهمة المعهد بأن تكون أكثر توجها نحو تكامل متعدد التخصصات للعلوم الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، توقف أرشيف غرونبرغ عن النشر وتم إطلاق وسيلة رسمية بدلاً منه ذات تأثير

أكبر: مجلة البحوث الاجتماعية . وبينما لم يدعم المعهد رسميًا أي حزب، فقد حافظ على تبادلات بحثية مكثفة مع الاتحاد السوفيتي.

تحت قيادة هوركهايمر، تمكن أعضاء المعهد من تناول مجموعة واسعة من الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والجمالية، تتراوح من التحليل التجريبي إلى النظرية الفلسفية. تفسر التفسيرات المختلفة للماركسية وتطبيقاتها التاريخية بعضًا من أصعب المواجهات حول موضوعات الاقتصاد داخل المعهد، مثل حالة نقد بولوك لوجهة نظر غروسمان المعيارية حول إفقار الرأسمالية. أدت هذه المواجهة تحديدًا إلى مغادرة غروسمان للمعهد.

حظيت إعادة تفسير بولوك النقدي لماركس بدعم أيضًا من المثقفين الذين ساهموا بشكل كبير في التطورات اللاحقة للمدرسة، على سبيل المثال، في حالة ليو لوينثال وثيودور ويزنجروند أدورنو وإريك فروم. وبشكل خاص، مع تطور فروم لاتجاه التحليل النفسي في المعهد ومع مساهمة فلسفية مؤثرة من هوركهايمر، أصبح من الواضح أنه تحت إدارته واجه المعهد نقطة تحول جذرية تميزت بها جميع مساعيه المستقبلية. وبالتالي، فإن الأقسام التالية ستقدم بإيجاز بعضًا من أنماط البحث الرئيسية التي قدمها كل من فروم وهوركهايمر على التوالي.

منذ البداية، تم تصور التحليل النفسي في مدرسة فرانكفورت على أنه إعادة تفسير لـ فرويد و ماركس. ويعزى اهتمام مدرسة فرانكفورت بالتحليل النفسي بالتأكيد إلى تشجيع هوركهايمر. ومع ذلك، كان فروم هو من حقق تقدمًا ملحوظًا في هذا المجال؛ وكان هدفه المركزي هو توفير "الحلقة المفقودة بين البنية الفوقية الأيديولوجية والقاعدة الاجتماعية الاقتصادية" (جي 1966، ص 92) من خلال مزيج من الماركسية والتحليل النفسي.

ومع ذلك، حدث تحول جذري في أواخر الثلاثينيات، عندما انضم أدورنو إلى المدرسة وقرر فروم، لأسباب شخصية، المغادرة. ومع ذلك، ظل اهتمام المدرسة بالتحليل النفسي، ولا سيما بنظرية الغرائز عند فرويد، دون تغيير. تجلى ذلك في ورقة أدورنو "العلوم الاجتماعية والاتجاهات الاجتماعية في التحليل النفسي" (1946) وكذلك في كتاب ماركوز "إيروس والحضارة" (1955). تزامن اهتمام المدرسة بالتحليل النفسي مع تهميش الماركسية، واهتمام متزايد بالعلاقة المتبادلة بين التحليل النفسي والتغيير الاجتماعي، وكذلك برؤية فروم للدور النفسي (أو حتى الذهاني) للأسرة. أصبح هذا الاهتمام بالغ الأهمية في الدراسات الميدانية التي أجريت في الأربعينيات والتي أدت في النهاية إلى العمل الذي شارك فيه أدورنو في تأليفه "الشخصية السلطوية" (1950). وكان هدف هذا العمل استكشاف "نوع أنثروبولوجي جديد" - الشخصية السلطوية - بناءً على بحث ميداني باستخدام الاستبيانات. وقد وجد أن لمثل هذه الشخصية سمات محددة مثل: الامتثال للقيم التقليدية، والتفكير غير النقدي، وكذلك انعدام التأمل الذاتي.

كما أشار جاي: "ربما كان بعض الالتباس حول هذه المسألة ناتجًا عن الغموض الاصطلاحي. كما أشار عدد من المعلقين، هناك تمييز مهم يجب إجراؤه بين السلطوية والشمولية. على سبيل المثال، كانت ألمانيا ال Wilhelminian والنازية متباينتين بشكل أساسي في أنماط الطاعة لديهم. ما كانت

"الشخصية السلطوية" تدرسه حقًا هو نوع شخصية المجتمع الشمولي وليس المجتمع السلطوي. وبالتالي، لم يكن من المفاجئ معرفة أن هذه المتلازمة الجديدة قد تم تعزيزها من خلال أزمة عائلية حيث كانت السلطة الأبوية التقليدية تحت النيران" .

وفرت قيادة هوركهايمر توجيهًا منهجيًا وأسسًا فلسفية مميزة للغاية للاهتمامات البحثية للمعهد. كمثال على نفور هوركهايمر مما يسمى بفلسفة الحياة (Lebensphilosophie)، انتقد تقديس الذاتية وعدم الاهتمام بالظروف المعيشية المادية. علاوة على ذلك، جادل هوركهايمر ضد الفلسفة الكارتيزية والكانطية، باستخدام الوساطة الجدلية، في محاولة لإعادة الانضمام إلى جميع الثنائيات بما في ذلك الفجوة بين الوعي والوجود، والنظرية والممارسة، والحقيقة والقيمة. وعلى عكس الهيغلية أو الماركسية، لم تكن الجدلية بالنسبة لهوركهايمر مبدأ ميتافيزيقيا ولا ممارسة تاريخية ؛ لم يكن القصد منها أن تكون أداة منهجية. وعلى العكس من ذلك، كانت جدلية هوركهايمر ساحة معركة للتغلب على التصنيفات الجامدة للغاية والثنائيات والمعارضات غير المفيدة. نشأت عن انتقاد هوركهايمر للثنائية الماركسية الأرثوذكسية بين البنى الإنتاجية والبنية الفوقية الأيديولوجية، وكذلك الفصل الساذج للوضعية بين الحقائق الاجتماعية والتفسير الاجتماعي.

مثير للاهتمام، وليس من المستغرب، أن النازية كانت أحد الموضوعات الرئيسية للدراسة. أدى هذا إلى نهجين مختلفين داخل المدرسة. الأول بقيادة نيومان وجورلاند وكيرشهايمر وكان موجهًا بشكل رئيسي إلى تحليل القضايا القانونية والسياسية من خلال النظر في البنى التحتية الاقتصادية. أما الثاني، فكان بإشراف هوركهايمر ويركز على مفهوم اللاعقلانية النفسية كمصدر للطاعة والهيمنة.

في عام 1941، انتقل هوركهايمر إلى باسيفيكPalisades ، بالقرب من لوس أنجلوس. قام ببناء منزل صغير بالقرب من مثقفين ألمان آخرين، من بينهم برتولت بريخت وتوماس مان وكذلك أشخاص آخرين مهتمين بالعمل في صناعة السينما. وتبعه زملاء آخرون مثل ماركوز وبولوك وأدورنو بعد فترة وجيزة، بينما بقي البعض في نيويورك. رفض بنيامين فقط مغادرة أوروبا وفي عام 1940، أثناء محاولته عبور الحدود بين فرنسا وإسبانيا في بور بو، انتحر. وبعد بضعة أشهر، عبرت آرنت أيضًا نفس الحدود، ناقلة آخر كتابات بنيامين: أطروحات في فلسفة التاريخ.

كان تقسيم المدرسة إلى مقرين مختلفين، نيويورك وكاليفورنيا، مصحوبًا بتطوير برنامجين بحثيين مستقلين يقودهما من ناحية بولوك، ومن ناحية أخرى، هوركهايمر وأدورنو. وجه بولوك أبحاثه لدراسة معاداة السامية. وتوج هذا الخط البحثي بمؤتمر دولي نظم عام 1944 وكذلك عمل من أربعة مجلدات بعنوان "دراسات في معاداة السامية". بدلاً من ذلك، طور هوركهايمر وأدورنو دراسات حول إعادة تفسير المفهوم الهيغلي للجدلية وكذلك الانخراط في دراسة النزعات المعادية للسامية. كان أهم منشور لهما في هذا الصدد هو "الشخصية السلطوية" أو "دراسات في التحيز". بعد هذه الفترة، بقي عدد قليل من المؤيدين المخلصين فقط أوفياء لمشروع المدرسة. وشمل ذلك هوركهايمر نفسه وبولوك وأدورنو ولوفينثال وفيل. ومع ذلك، في عام 1946، تمت دعوة المعهد رسميًا للانضمام إلى جامعة غوته في فرانكفورت.

عند العودة إلى غرب ألمانيا، ألقى هوركهايمر خطابه الافتتاحي لإعادة افتتاح المعهد في 14 نوفمبر 1951. بعد أسبوع واحد، افتتح العام الدراسي بصفته رئيسًا جديدًا للجامعة. ومع ذلك، سرعان ما تحول ما كان في السابق مجتمعًا فكريًا نابضًا بالحياة إلى فريق صغير من الأشخاص المشغولين للغاية. كان هوركهايمر مشاركًا في إدارة الجامعة، بينما كان أدورنو مشغولاً باستمرار بمشاريع مختلفة وواجبات التدريس. بالإضافة إلى ذلك، من أجل الحفاظ على الجنسية الأمريكية، كان على أدورنو العودة إلى كاليفورنيا حيث كان يكسب رزقه من خلال إجراء تحليل البحوث النوعية. بدلاً من ذلك، حاول هوركهايمر استعادة مساعده السابق ماركوز عندما أتيحت الفرصة لخلف لمنصب جادامر في فرانكfurt، لكن لم تنجح هذه المبادرة ولا المناسبات الأخرى. بقي ماركوز في الولايات المتحدة وعُرض عليه منصب كامل في جامعة برانديز. عاد أدورنو إلى ألمانيا في أوت 1953 وسرعان ما شارك مرة أخرى في البحث التجريبي، حيث جمع بين الأساليب الكمية والنوعية في تحليل العلاقات الصناعية لشركة مانسمان. في عام 1955، تولى منصب هوركهايمر مديرًا لمعهد البحوث الاجتماعية، وفي 1 يوليو 1957 تم تعيينه أستاذاً كاملًا في الفلسفة وعلم الاجتماع.

شهدت الستينيات - التي شهدت احتجاجات طلابية مشهورة في جميع أنحاء أوروبا - أيضًا نشر العمل الأساسي لأدورنو، الجدلية السلبية (1966). حافظت هذه الدراسة، على الرغم من بعدها عن كل من المادية والميتافيزيقيا، على روابط مهمة مع مفهوم "الجدلية المفتوحة وغير النظامية". ظهرت هذه الدراسة بعد بضع سنوات فقط من الإنسان أحادي البعد (1964)، حيث قدم ماركوز مفهوم "الديكتاتورية التعليمية" - وهي استراتيجية تهدف إلى النهوض بالظروف المادية لتحقيق مفهوم أعلى للخير. وبينما بدا ماركوز بشكل واضح أنه يدعم انتفاضات الطلاب، حافظ أدورنو على صورة أكثر اعتدالًا وشكوكية.

في عام 1956، انضم هابرماس إلى المعهد كمساعد لأدورنو. وسرعان ما شارك في دراسة ميدانية بعنوان "الطلاب والسياسة". ومع ذلك، تم رفض النص من قبل هوركهايمر ولم ينشر، كما كان ينبغي، في سلسلة "مساهمات فرانكفورت في علم الاجتماع". وفي وقت لاحق فقط، في عام 1961، ظهر في سلسلة "نصوص علم الاجتماع". كان نفور هوركهايمر تجاه هابرماس أكثر وضوحًا عندما رفض الإشراف على تأهيله (Habilitation) الجامعي. حصل هابرماس على تأهيله بإشراف أبنروت في ماربورغ، حيث تناول موضوع التكوين البورجوازي للمجال العام. نُشرت هذه الدراسة من قبل هابرماس في عام 1962 تحت عنوان التحول البنيوي للمجال العام، وذلك قبل تقديمه لتأهيله مباشرة. ثم تم تعيينه أستاذًا في هايدلبرغ بدعم من جادامر.

إلى جانب إنجازاته، سواء في المجال الأكاديمي أو كناشط، ساهم الشاب هابرماس في بناء وعي ذاتي نقدي للمجموعات الطلابية الاشتراكية في جميع أنحاء البلاد (ما يسمى بSDS ، رابطة الطلاب الاشتراكيين الألمان). وفي هذا السياق، رد هابرماس على تطرف رودي دوتشكه، الزعيم الراديكالي لاتحاد الطلاب الذي انتقده للدفاع عن وجهة نظر تحررية غير فعالة. كان ردا على مواقف دوتشكه

بشكل رئيسي أن وصف هابرماس خلال اجتماع عام هذه المواقف بأنها تجسد "فاشية يسارية". غالبًا ما كان مدى تمثيل هذا التعبير لآراء هابرماس حول احتجاجات الطلاب موضع جدل.

كانت مناقشات مفهوم التحرر (Emanzipation) في صميم النقاش السياسي لمدرسة فرانكفورت منذ البداية. يغطي مفهوم التحرر (Befreiung) بالألمانية) بالفعل طيفًا دلاليًا واسعًا. يعني حرفيًا "التحرر من". وبالتالي، يمتد المفهوم من معنى مرتبط بالتحول الفعلي ليشمل أيضًا العمل الثوري.

بعد تعيينه في عام 1971 مديرًا لمعهد ماكس بلانك للبحث في ظروف الحياة في العالم العلمي والتقني في ستارنبيرج، غادر هابرماس فرانكفورت. عاد إلى هناك فقط في عام 1981 بعد أن أكمل "نظرية الفعل التواصلي". كان هذا العقد حاسمًا لتحديد أهداف البحث في المدرسة.

وصف هابرماس نظرية الخطاب بأنها تعتمد على ثلاثة أنواع من ادعاءات الصحة يثيرها الفعل التواصلي. وادعى أنه لا يمكن تحقيق التنسيق الاجتماعي إلا عندما تثار شروط الحقيقة والاستقامة والإخلاص من خلال أفعال الكلام. كما هو ملحوظ في الأقسام الافتتاحية، وعلى عكس الجيل الأول من مثقفي مدرسة فرانكفورت، ساهم هابرماس بشكل كبير في ربط التقاليد القارية والتحليلية، ودمج جوانب تنتمي إلى البراغماتية الأمريكية والأنثروبولوجيا وعلم الدلالات مع الماركسية والنظرية الاجتماعية النقدية.

قبل عام واحد فقط من تقاعد هابرماس في عام 1994، تولى هونيث رئاسة معهد البحوث الاجتماعية. وقد افتتح هذا مرحلة جديدة من البحث في النظرية النقدية. قام هونيث بالفعل بمراجعة مفهوم الاعتراف الهيغلي (Anerkennung) من حيث نموذج غزير الإنتاج جديد في الاستقصاء الاجتماعي والسياسي. بدأ هونيث تعاونه مع هابرماس في عام 1984، عندما تم تعيينه أستاذًا مساعدًا. بعد فترة من التعيينات الأكاديمية في برلين وكونستانس، تولى رئاسة هابرماس في فرانكفورت عام 1996.

يمثل المبدأ المركزي لهونيث، وهو الكفاح من أجل الاعتراف، فكرة متكررة في أبحاثه وفي كتابه الأكثر أهمية بشكل خاص، "الكفاح من أجل الاعتراف: القواعد الأخلاقية للصراعات الاجتماعية". يمثل هذا العمل توسعًا ناضجًا لما تم تناوله جزئيًا في أطروحته، وهو عمل نُشر تحت عنوان "نقد السلطة: مراحل انعكاس لنظرية اجتماعية نقدية" تمثل إحدى الموضوعات الأساسية التي تناولها هونيث الادعاء بأنه كان ينبغي إيلاء اهتمام أكبر لمفهوم الصراع في المجتمع وبين المجموعات المجتمعية، على عكس ما أكدت عليه النظرية النقدية في البداية. يمثل الصراع الحركة الداخلية للتقدم التاريخي والتحرر الإنساني، وبالتالي يقع ضمن الموضوع الأساسي للنظرية الاجتماعية النقدية. إن "الكفاح من أجل الاعتراف" هو أفضل ما يميز الكفاح من أجل تحرر الجماعات الاجتماعية. يمثل هذا القتال تجربة سلبية ذاتية للسيطرة - شكل من أشكال السيطرة المرتبطة بعدم الاعتراف. إن التعامل مع نفي أشكال تحقيق الذات الذاتية يعني القدرة على تحويل الواقع الاجتماعي. ومع ذلك، فإن الأفعال النضالية الاجتماعية التي يتم تنشيطها من خلال أشكال عدم الاعتراف تشير، من الناحية المعيارية، إلى الدور الذي يلعبه الاعتراف كمعيار أساسي لتأسيس التفاعلية الذاتية.

افتتح هونيث مرحلة بحثية جديدة في النظرية النقدية. في الواقع، فقد رافق توجهه الجماعي عمل بعض زملائه. على سبيل المثال، يستعرض برونكهورست في كتابه "التضامن: من الصداقة المدنية إلى مجتمع قانوني عالمي" خطًا فكريًا ينبثق من الثورة الفرنسية عام 1789 إلى العصر الحديث: مفهوم الأخوة. من خلال استخدام إعادة بناء المفاهيم التاريخية والمضاربة المعيارية، قدم برونكهورست أمراض عالم العولمة المعاصر والوظيفة التي ستلعبها التضامن.

أصبح المواجهة مع النقاش الأمريكي، الذي بدأ بشكل منهجي من قبل عمل هابرماس، قضية عفا عليها الزمن بالنسبة للجيل الثالث من المنظرين النقديين - ليس فقط لأن المجموعة كانت دولية حقًا، حيث تم دمج الباحثين الأوروبيين والأمريكيين. إن عمل فورست يشهد بالفعل على التوليف بين الصرامة المنهجية التحليلية والموضوعات الكلاسيكية لمدرسة فرانكفورت. وبفضل الانفتاح الفكري لهابرماس، انخرط الجيل الثالث من المنظرين النقديين في حوار مع فلاسفة ما بعد الحداثة الفرنسيين مثل ديريدا وبودريلار وليوتار وما إلى ذلك، والذين يعتبرهم فوكو وفقًا لهم التفسيرات الشرعية لبعض الجوانب المركزية لمدرسة فرانكفورت.

قائمة المراجع (المحاضرة الثالثة):

1. "The Center for the Study of Culture and Society" at the University of California, Santa Cruz (https://culturalstudies.ucsc.edu/(
2. "The Struggle for Meaning: Power, Ideology, and Cultural Studies" by John Fiske (1989)
3. Culture and Imperialism by Edward Said (1993)
4. The Frankfurt School: Critical Theory and Social Change by Axel Honneth and Martin Jay (1991(
5. The Translation Studies Reader edited by Lawrence Venuti (2000).
6. Website: "The Center for the Study of Culture and Society" at the University of California, Santa Cruz (https://culturalstudies.ucsc.edu/(